صحيفة أسبوعية اجتماعية مستقلة تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
السنة الثالثة

حبر

مداد قلم وبندقية

تاريخ 19 جمادى الأولى 1437هـ / 27 شباط 2016 م

العدد 119

امنحوهم وطنهم 3
واقع انتخابات مجالس الأحياء في مدينة حلب 4

نوافذ تأكلها الحرب .. مشرعة للذكريات والعائدين

www.hibrpress.com
(hibrpress)

BONYAN ORGANIZATION
www.bonyan-ngo.org

هل ميزت صديقك من عدوك؟

رئيس التحرير

وقف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ريتشارد نيكسون ذات يوم وقال من دون خوف أو وجل: " إن العالم لم يهب لنجدة سراييفو لأن غالبية سكانها مسلمون" ولو قدر لنيكسون أن يعلق بجملة على ما يجري في الشام منذ خمس سنوات لأعاد الجملة نفسها، واستبدل سورية بسراييفو!

إن حركة التاريخ ودورانها لا تتكرر بصور الحرب والسلام والصعود والسقوط فحسب، وإنما تتكرر أفكاره وعقائده وقيمه وأهدافه، ألا ترون أن أكثرنا يحمل عين المشروع الذي حمله أجداده ويحاول أن يسلك الطريق الذي يوصله إليه وإن كلفه ذلك ماله أو نفسه؟ هذا التفكير الطبيعي يتطلب منا العودة إلى الأحداث القديمة وقراءتها ومقارنتها مع الأحداث التي نعيشها، ويتطلب منا أيضا أن نتعرف إلى الطرف المقابل الذي يقف في طريقنا حجر عثرة، وإلى العقائد التي تحركه لنصل إلى رؤيته ومخططاته فنكشف الستارة عنها فتبدو واضحة للجميع.

ولكن سوء فهم العدو وقراءة التاريخ على أنه قصص تشكل مادة دسمة للمسلسلات الفنتازية في شهر رمضان، وعدم قراءة التاريخ قراءة صحيحة دفعت الكثيرين إلى الاعتقاد أن الغرب المتحضر هو الذي يستطيع إيقاف الحرب في سورية وبيده مفاتيح الحلول، ومفاتيح الجنة التي ستنقذنا من جحيم الأسد، وهو الذي سينشر حماماته البيضاء في سماء الأوطان، فراحوا يستجدون نصرة الأمة ودينها ممن يبغضها ويكفر بإلهها ونبيها وقرآنها، ويترددون على أبواب الغرب لينصرهم ويثبت أقدامهم، متجاهلين أو ناسين أن الذين يدعونهم لا يلبونهم حتى ينخلعوا عن دينهم ويقفوا في صفهم.

إن هذا الفهم السقيم وجد في بعض المراحل الشديدة التي مرت بها الأمة، وأدى إلى سقوطها ووقوعها فريسة سهلة في براثن أعدائها، وإن حضور الفهم ذاته بصورة أبشع مما كان عليه ينذر بكوارث كبيرة، ومراحل صعبة تحتاج إلى المصابرة وأفراد يأخذون دورهم يمكن وصفهم بـ (الاستثنائين).

إن بشاعة الصورة الجديدة تأتي من محاولة تزيين الفهم الخاطئ الذي لا يفرق بين العدو والصديق، ومن الدفاع عنه بالنفس وإكراه الآخرين عليه، وتحميلهم مسؤولية ضياع الأمة لأنهم لم يسالموا أعدائها باسم السلام العالمي.

إن التربية الاستسلامية التي نشأ عليها أولئك تقف اليوم في وجه كل حركة تحررية تريد أن تكسر النير وتصحح البوصلة وتدل إخوانها إلى الطريق القويم، بعد أن سهلت للأعداء نقل حربهم إلى أرضنا بفتاوي السلاطين الواقفين على الأبواب، المتمسحين بالأعتاب، فلولاها ما كانت لأمريكا في العراق ولليهود في فلسطين وللنصيرية في الشام موطئ قدم، ولولاها ما كان للباطل جولات وللحق نكسات في أرض المسلمين.

ولذلك فإن الأمة أمام تحد كبير يحتاج إلى همم عظيمة، التحدي الأول هو المواجهة والمقارعة بعد تربية الإيمان في النفوس وإعداد ما تستطيع أخذاً بالأسباب. والتحدي الثاني هو تصحيح المنهج وإخراج طائفة كبيرة من أبناء الأمة "الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا" ليتحقق فيهم وصف ربهم "وإنا جندنا لهم الغالبون". فتتحقق لهم الغلبة بإذن الله لا بإذن الأمم المتحدة وأمريكا!!

فريق العمل

المدير العام : أحمد العبسي
رئيس التحرير : محمد زايد
المدير الإداري : ظافر العمر
مدير التحرير : أحمد جهاد
مكتب فرعي : غسان الجمعة

كتاب العدد :
عروبة نوراني
رانيا محيو الخليلي
غسان دنو
عدي الحلبي
يامن زيدان
د. عمر عبد العزيز نتوف

مدير التوزيع : غسان دنو
التدقيق اللغوي : علي سندة

المراسلات باسم المدير العام
hibrpress@bonyan-ngo.org

الإخراج الفني
Pixel 4 design

جميع المقالات تعبّر عن رأي أصحابها
ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

خذلان عربي

عروبة نوراني

سورية كانت ومازالت بلداً ليس كغيره من البلدان، ولكنَّ بعض حثالة التاريخ نزعوا منها ثوب الفرح وألبسوها ثوب الترح.

سورية الآن مسرح للصراع الدولي بين الأمم، سورية الآن تنزف جراحها وتتألم، وأطفالها يتألمون ويصرخون، هي الآن مسرح دموي يبكي القلب؛ ولايزال العرب والغرب في صراع حولها، وكلُّ دولة تشدُّ جماعة إلى طرفها الخاص، فأمريكا وغيرها تشدُّ إليها بعض قوى المعارضة بحجة الوقوف إلى جانب الشعب الثوري، وروسيا والصين وإيران يشدون إليهم النظام المجرم السفاح، كي يتشكَّل لدينا الاتجاه المعاكس، وكلُّ فئة تدعم فئتها، ليبدأ الصراع بين الطرفين في أرض سورية وعلى ترابها الطاهر المضرَّج بدماء الشهداء، ويجعلونها ساحةً للحرب، فالكثير منَّا أصبح مدركًا أنَّ أكبر قوتين ألا وهما أمريكا وروسيا تتصارعان على أرض سورية التي بقي أبناؤها متسلحين بالأمل إزاء ما يحدث في بلدهم، فبعض الأطفال والنساء والشيوخ قد استشهدوا في سبيل إعلاء كلمة الدين وصون العِرض، ولكن لن يهزم شعبٌ آمن بقدرته على تحقيق النصر رغم سكوت العالم واكتفائه بتأدية دور المتابع، وكل ما صدر عن العرب جاء تحت مسمَّيات: سنفعل، وسنحرر، وسنعمل، ونغير... إلى ما هنالك من تسليف ووعود كاذبة.

فما ذنب أطفالِ سورية اللذين لا علاقة لهم بكل ما يحصل؟! يقتلون ويعذبون عل أيدي أناسٍ لم تجد الرحمة سبيلا إلى قلوبهم.

ويبقى السؤال ويكبر على الشفاه: أمَا آن للضمير العربي أن يصنع شيئا؟ أمَا آن أن يتكلم ويفعل ما عجز عنه لسنوات؟ فهو دائما يتكلم ولا يفعل، هذه هي مشكلة العرب، بصيرة عمياء، وعقول جامدة.

أين أنتم من الذي يحصل في سورية الحبيبة؟! كفاكم اجتماعات لاهية لا تغني ولا تسمن من جوع، فإمَّا أن تقفوا إلى جانبنا، أو دعونا نبني مستقبلنا بأيدنا، فموتنا أصبح أهون من طلب العون منكم أيُّها اللاإنسانيون.

امنحوهم وطنهم..

رانيا محيو الخليلي

عندما أشاهد مؤتمر مانحين وداعمين لمساعدة اللاجئين السوريين، أتساءل: أين هم الداعمون والمانحون لإعادتهم إلى أوطانهم كي لا يبقوا لاجئين عند الآخرين؟

أنا لم أزر المخيمات السورية في لبنان، لكن يكفي أن أسير في شوارع بيروت كي أرى حجم الكارثة الإنسانية التي تدمي القلب وتؤذي الضمائر الحية.

لا داعي للتحدث عن تلك المشاهد ولا تصويرها حفاظاً على ما تبقى لهذا اللاجئ من كرامة.

لكن كيف ستصرف تلك الدول مساعداتها؟ سيما في لبنان؟

إنَّ وضع اللاجئ السوري في لبنان مخيف، حتى أنَّ المدارس مُنعت عن الطلاب السوريين، لأنَّهم أصبحوا بحاجة إلى كفيل لبناني، وبالتالي فإنَّ ولي أمر الطالب السوري لم تعد له صفة.

حتى لو رصدوا لهم أموال الدنيا و مساعداتها فإنَّها لن تغنهم عن وطنهم وأرضهم وبيوتهم شيئا.

لا تعطوهم أموالا ولا طعاما ولاخياما، فقط أعيدوهم إلى وطنهم.

كفاكم تسولا باسمهم ولأجلهم.

هل من المعقول أنَّ بلدان العالم مجتمعة بقدراتها وثرواتها وقواتها وترساناتها ليس بمقدورها إنهاء حرب في بلد عربي شرق أوسطي، ووقف النزف الحاصل فيه من سنوات؟!

تمنيت سماع رئيس دولة واحد في اجتماع الدول المانحة سواءً كان عربياً أم غربيا يصرح بأعلى صوته وبكل وضمير: "امنحوهم وطنهم، هم بحاجة إلى وطن فقط"

بيد أنَّ المنح تثير جلبة، فتُخفق لها الجيوب التي مهما تكدست لديها الأموال لا تشبع ولا تكتفي.

ويبقى العجز حجة من يريد البقاء مغلوبا على أمره.

امنحوهم وطنهم، هم لا يحتاجون إلا إلى وطنهم.

بإمكانكم ذلك يا دول الشرق والغرب لو أردتم حقاً ذلك!

واقع انتخابات مجالس الأحياء في مدينة حلب

تقرير غسان دنو

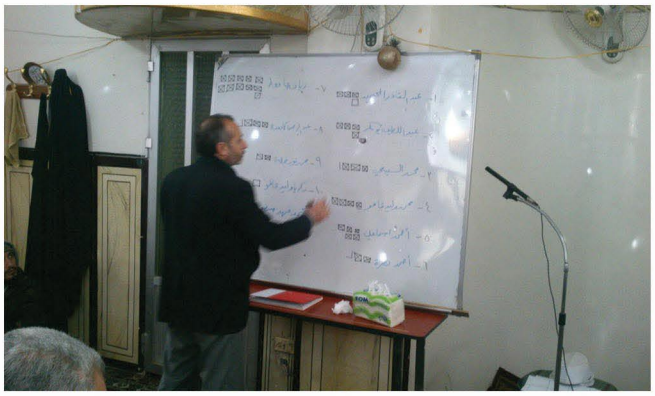

خمس سنوات تكاد تمضي على الثورة، تتغير وتتطور فيها آليات العمل الثوري عاما بعد عام، لنسمو ونرتقي بأسلوب العمل المؤسساتي ونبني أنفسنا.

اليوم نسلط الأضواء على واقع انتخابات مجالس الأحياء في مدينة حلب، فهل تطورت آليتها من عام لآخر؟ أم أنَّها استمرت على ماهي عليه؟ تساؤلات برسم الإجابة عنها من قبل المكتب القانوني لمجلس مدينة حلب الحرة وبعض مجالس الأحياء.

نبدأ من مجلس مدينة حلب الحرة، حيث أخذتنا جولتنا إلى مكتب الأستاذ "طاهر ملاح" رئيس الدائرة القانونية في مجلس مدينة حلب، والذي أجابنا براحبة صدر على ما يلي:

- ماهي آلية انتخاب مجالس الأحياء بحلب، وماهي الشروط الواجب توفرها في المرشحين؟

"آلية الانتخاب حاليا بدأت بعمل نظام داخلي جديد، وتمَّ إقراره من قبل الهيئة العامة بتاريخ ١/١/٢٠١٦ والموافقة عليه، وقد تغيَّرت بعض الشروط في نظام عمل المجالس وآلية الانتخاب، حيث يتمُّ تقديم أسماء المرشحين من قبل الأهالي في الأحياء، و مراجعة الطلبات خلال مدة زمنية يحددها المكتب القانوني، وفيما بعد تغلق القائمة ويتمُّ فحص الطلبات بما يوافق النظام الداخلي، ثمَّ يتمُّ فتح باب الطعن على المترشحين في حال وجود طلبات طعن، وبعد فحص الطعون يتمُّ إصدار القائمة النهائية لتبدأ الانتخابات بطريقة شفَّافة من خلال صندوق زجاجي وفي مكان عام، ومن يحصل على أعلى نسبة يتمُّ تعيينه في المجلس ويتم الإعلان عن الانتخابات في الساحات والجوامع لإعلام الأهالي بذلك.

أمَّا الشروط فهي:

- أن يكون سورياً مؤمنا بمبادئ الثورة المباركة، وألا يكون مرتبطاً في غير عمل يخدم النظام أو يعادي الثورة ومؤسساتها.

- أن يكون مساهما بالعمل الثوري قبل تاريخ ٣/٣/٢٠١٣ وتمت تزكيته من قبل أحد المؤسسات أو الهيئات والجهات الثورية بحلب.

- أن يكون من سكان الحي الأصليين أو مقيما في الحي أكثر من سنة على الأقل.

- أن يكون كامل الأهلية المعتمدة شرعاً وقانوناً.

- أن يبلغ ٢٣ عاما.

- أن يكون حسن السيرة والسلوك وغير محكوم بجرم شائن.

- أن يكون حاصلاً على الشهادة الإعدادية كحد أدنى ماعدا المكتب التعليمي - يجب أن يكون حائزاً على الثانوية كحد أدنى.

- ألا يكون منتميا لأي فصيل عسكري.

ويتكون مجلس الحي من: رئيس المجلس - نائب الرئيس وأمين السر - عضو تعليمي: ويجب أن يكون من حملة الشهادة الثانوية كحد أدنى، ومن العاملين في التعليم - عضو إحصاء - عضو خدمي-عضوان متممان، ومسؤول إغاثي يرشح من قبل الأعضاء السبعة.

ما هي دور اللجنة الرقابية التي أُحدثت حالياً؟

تقوم بمراقبة شرعية وقانونية الانتخابات، ورقابة الأعمال التي تتم في كل مدينة حلب، وفي حال حدوث أي إساءة يتم مراجعة الأمر وإعادته إلى نصابه الصحيح.

هل تقدمون أي دعم مادي أو لوجستي من ورقيات وغيرها من اللوازم لمجالس الأحياء؟

حاليا لا يوجد، ولكن بموجب النظام الداخلي لمجلس المدينة عرضنا على مجالس الأحياء إنشاء مشاريع صغيرة استثمارية تعود عليهم بدخل مادي وإنفاقها على الحي، و صرفها كمكافآت، بالإضافة إلى إشراف مجالس الأحياء على الأفران، بحيث تعين مشرفا على الفرن يتقاضى أجر ألف ليرة على كل واحد طن، فيكون دوره ضمان جودة الخبز وضمان عدم تهريب الطحين وسرقته، وقد سلمنا بعض مجالس الأحياء محطات لتحلية المياه من أجل تأمين مياه صالحة للشرب، وقد توزعت على مناطق بستان القصر، السكري، المعادي، الشعار، وغيرها بالتعاون مع مجلس المدينة.

وقد أوضح الأستاذ طاهر بأنَّه في حال وجود أي شكوى حيال وجود أي تقصير من مجالس الأحياء، التقدم إلى مجلس مدينة حلب الحرة بذلك ليتم التعامل معها بشكل جدي مرضٍ للطرفين.

وأوضح أيضاً أنَّ الإغاثة تأتي لمحتاجها وليست لكل الناس، فنرجو مراعاة ذلك وخاصة في نوعية الإغاثة الخاصة كالتدفئة وغيرها والفائض يوزع على باقي الحي، وهذا بحسب رأيه الخاص.

هذا وقد انتهت الانتخابات في بعض الأحياء ومنها مازالت تنتخب، حيث تتمُّ العملية على مراحل، فثمَّة ٦٣ مجلس حي في مدينة حلب وتحتاج إلى وقت وتنظيم للوصول إلى برِّ الأمان.

وقد أخذنا فكرة عن انتخابات مجلس حي سيف الدولة، وكان لنا اللقاء مع أبي حمدي رئيس مجلس الحي وكان لنا معه الحوار التالي:

يتبع في الصفحة التالية

كيف يتمُّ في حيِّكم إجراءات انتخاب مجلس حي جديد؟

"تمَّ الإعلان عن حلِّ مجلس الحي السابق وفتح باب الترشح أمام الراغبين، وتمَّ ذلك عن طريق لصق إعلانات في أرجاء الحي وعن طريق المساجد يوم الجمعة."

وماذا يقدم مجلس مدينة حلب الحرة لكم؟ "دعم بسيط لا يتعدى الورقيات، ولمرة واحد قمنا بحضور دورة وحصلنا في نهايتها على لابتوب وكميرا، وسابقاً كان يعطي عشرة آلاف ليرة سوري لرئيس المجلس والمكتب الإغاثي."

كيف كان إقبال الناس في حيِّكم على الانتخابات؟ وماهي آخر أعمالكم في الحي؟

"وصل عدد الناخبين في آخر انتخاب إلى٢٦٥ ناخب من أصل ٣٨٦ عائلة، وهي كانت مشاركه أفضل من سابقاتها، ونسعى في مجلس حي سيف الدولة إلى أن نكون الأول في بحلب، فقد تمَّ تعيين أعضاء المكتب الإحصائي والقانوني والتعليمي، ولدينا خطط استراتيجية للمستقبل.

أمَّا على صعيد الأعمال فقد تمَّ تأهيل أربعة ملاجئ في الحي وتنويرها عن طريق الطاقة الشمسية، ولدينا خطط للنظافة ومياه الآبار ومولداتها وخزاناتها، وتعاونَّا مع لجنة الأمان والعدالة الاجتماعية وهناك تغيرٌ كبيرٌ في نوعية الدورات المقدمة تختلف عن سابقتها."

هذا وتستمر الانتخابات في باقي الأحياء تباعاً، فمنها من يتمُّ التوافق عليها وتمديد دورتها الإغاثية، ومنها من تتغير وتتبدل الشخصيات فيها، ومنها من تنهال عليها الشكاوى، ورغم ذلك -وفي ظل ظروف الحرب والقصف الهمجي-تستمر الحياة.

الرصاص المتفجر ظاهرة تروع المدنيين في حلب المحتلة

تقرير: محمد أمين ميرة

هي ظاهرة ليست بالجديدة، ولكن ضحاياها أصبحوا يتساقطون بشكل شبه يومي، لتتحول شوارع مدينة حلب الخاضعة لسيطرة النظام إلى نقطةٍ للرعب والهلع بين المدنيين.

فمن القذائف العشوائية، إلى الطلقات المتفجرة التي تتساقط في مناطق بعيدة بشكل كبير عن جبهات القتال، كشارع الحرم الجامعي وقرب كلية الآداب التي تعرضت لحالات متكررة من سقوط الرصاص المتفجر، ما أوقع عدداً من الشهداء والجرحى المدنيين.

تلك المنطقة التي شهدت مجزرة مروعة في ١٥ - ٣ - ٢٠١٣ قرب كلية العمارة ما زال طلابها وأهلها يعانون الأمرين من حملات النظام الممنهجة باعتقال الشباب وسوقهم إلى خدمة الاحتياط، لزجّهم في الخطوط الأمامية، مما أضاف معاناة جديدة للمدنيين بالإضافة إلى الرصاص العشوائي الذي يتم إطلاقه ليل نهار في تلك المنطقة.

يحتفل الشبيحة بالرصاص ويحزنون بإطلاقه، ويفتحون الطرقات عن طريق إطلاقه بشكل عشوائي ليكون الطلاب الأكثرَ تضرراً من ممارساتهم التي لا رادع لها.

إحدى الصفحات التي تدعي الحياد تحدثت عن إصابة ثلاثة شباب يوم أمس نتيجة سقوط رصاصات متفجرة، وقالت إنها ناتجة عن الاشتباكات في جبهات البحوث العلمية وجمعيّة الزهراء. لكن التعليقات لم تكن متوقعة لمشرف الصفحة، حيث سخر المتابعون من رواية شبكة أخبار حلب الفرقان وتجميل الفرقان مؤكدين أن جميع الحوادث التي تشهدها المنطقة نتيجة تعمد سلطات النظام فتح الطرقات بالرصاص الحي والعشوائي، ما يسبب تكسر زجاج العديد من المنازل بشكل شبه يومي.

فقد علّقت "Lama Adla" على منشور الصفحة قائلةً: "يعني من وين عبيجي الرصاص المتفجر الفرقان منطقه بعيده عن الاشتباكات ... بس اذا كل ما بدا تعدي سيارة جيش بدون يفتحو الطريق بالرصاص اجباري بهيك منطقة مكتظة بالسكان رح يصير إصابات".

ومع كل تلك الانتهاكات بالإضافة إلى الأوضاع الصعبة نتيجة انقطاع طريق خناصر، يزيد الخناق على المدنيين، وتتزايد وتيرة الغضب لدى الأهالي منذرة بانفجار قريب في وجه نظام الأسد الذي بدأت مبرراته بقتل المدنيين تنكشف لدى الكثيرين منهم وخاصة المؤيدين.

الاستعمار الروسي الجديد

عدي الحلبي

القتل والدمار وسياسة الاستعمار والتهجير والقصف الذي طال المنشآت المدنية، أودى بحياة الكثير من المدنيين العزل ودمَّر منازلهم وشرَّدهم في خيام لا تقي برد الشتاء ولا حر الصيف.

ومن خلال تحليل السياسة الروسية على كافة الأصعدة الاقتصادية والثقافية والسياسية، لا يخفى على أي أحدٍ منَّا بأنَّ ما تقوم به روسيا ليس بغرض الدفاع عن أنظمة أو حماية أشخاص معينين، بل يمكن أن نقول: إنَّ سياسة الاحتلال المستقبلي أصبحت واضحة في الأعمال الإجرامية التي قامت بها روسيا، والتي يمكن أن تذكرنا بسياسات الدول الأوربية التي طبقتها على الأقاليم التي احتلتها سابقا لاسيَّما بعد الثورة الصناعية.

فمن الناحية الثقافية نجد روسيا تتبع سياسة تدمير المدارس التي ظهرت جلية في الآونة الأخيرة في سياسة روسيا، والتي تسببت بتدمير عدد كبير منها، وإبعاد أكثر من عشرة آلاف طالب عن مقاعدهم الدراسية مشردين في غابات الجهل عدا عن الشهداء والجرحى اللذين قضوا نتيجة القصف الجوي.

و إلى جانب ذلك -و من الناحية الاقتصادية- اتبعت روسيا سياسة تجويع الشعب من خلال ضرب الأمن الغذائي، وضرب المؤسسات الغذائية، و لا سيَّما الأفران التي تمدُّ الناس بغذائهم الأساسي.

وإذا أردنا الحديث عن السياسة العسكرية، فيجب أن نتحدث عن سياسة الأرض المحروقة، حيث يعدُّ تدمير بيوت المدنيين هواية الطيارين الروس، لإرغام هذا الشعب على ترك وطنه والابتعاد عنه لهدف خطير جدا وهو جعل الأكثرية أقلية، والسيطرة على خيرات البلاد.

ولا تقف سياسة الإجرام الروسية عند حدِّ تدمير المنازل والمساجد، بل تتعداها إلى قصف ممنهج يستهدف المستشفيات، مخترقة بذلك كلَّ الأعراف والقوانين الدولية التي تمنع ذلك، متذرعة بحجة مكافحة الإرهاب.

وهنا لابدَّ من إدراك الخطر المحدق ومحاولة منع تطبيق السياسة الروسية على الأرض السورية، لما لها من أبعاد كبرى لا تحمد عقباها على مستقبل سورية.

وقف إطلاق النار فصل جديد من فصول السنة

يامن زيدان

في بلد السلام وطنٌ كان ولا يزال أبناؤه يعيشون ضمن الأمل، ينتظرون شروق شمس تزيل الفاجعة والأسى وتنير لهم طريق السلام.

لأجل هذا الأمل يناضلون ولا يستسلمون، يقبلون ولا يدبرون، عارفين أن النصر مفتاحه حسن الظن والاعتقاد بالله.

وأخيراً يأتي الخبر الذي ينتظره كل السوريين متأخراً رغم نسيان من أطلق الرصاصة الأولى بسبب كثرة الفواجع من الأيادي الملطخة بدماء السوريين والقاتل واحد، إلا أن ما خفي في هذا القرار كان أعظم ...

ففي آخر فصل من فصول الحلول السياسية للثورة في سوريا قرر اللاعبان الأساسيان الروسي والأمريكي لعب شوط آخر في بحر دماء السوريين تمهيداً لوضع ترتيبات أخيرة، فتم الإعلان في مسرح الجريمة عن وقف الأعمال العدائية في سوريا في الأيام القليلة القادمة بنهكة روسية وطابع أمريكي، مستثنين بذلك جبهة النصرة وتنظيم داعش، الأمر الذي شكل دائرة جدل واستياءً عارماً عند المواطنين السوريين، لأن هذا الاتفاق سيعطي الشرعية المطلقة لروسيا لاستكمال حمام الدم واستهداف المدنيين تحت ذريعة محاربة الإرهاب .

بيد أن تداخل الجغرافية السورية لمناطق الجيش الحر والنصرة، وارتباط معظم الفصائل بغرف عمليات مشتركة، وأهمها جيش الفتح وجيش الإسلام، إضافة إلى الانتماء البيئي لسكان المناطق من أبناء سوريا إلى جبهة النصرة، فرض واقعا جديداً واضح المعالم في تحكم النصرة بمناطقهم، مما لا يدع مجالاً للشك في أن يستكمل بوتين السيناريو العسكري باستهداف الجميع تحت هذا المسمى.

فأي قرار يستحق أن يفرح لأجله السوريون، وقد لاقى ترحيب المليشيات الإيرانية وقوات حزب الله وباقي المليشيات الأجنبية.

أحبهم فامتحنهم، فكيف نمد يد العون لهم؟

د. عمر عبد العزيز نتوف

يعتبر مستوى العناية والرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة معياراً أساسياً لقياس حضارة الأمم ومدى تطورها، وتشكل رعاية هؤلاء الأطفال إحدى أولويات الدول المتقدمة، والتي تنبثق من مشروعية حق الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في فرص متكافئة مع غيرهم في كافة مجالات الحياة، وفي العيش بكرامة وحرية.

والشخص ذو الاحتياجات الخاصة: هو كل فرد لديه قصور في القيام بدوره ومهامه بالنسبة إلى نظرائه من نفس السن والبيئة الاجتماعية والاقتصادية والطبية، تلك الأدوار والمهام قد تكون في مجال التعليم أو اللعب أو التكوين المهني أو العلمي أو العلاقات العائلية وغيرها.

و في ظروفنا الحالية يبقى أزيز الرصاص وأصوات المدافع، وتحليق الطيران وقصف الصواريخ، والحرب الطاحنة، و مشاكل اللجوء و النزوح سائدة في الأرجاء، فهل فكرنا أن نتعرَّف على رغبات أطفالنا ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن نلبّي احتياجاتهم في هذه الظروف الصعبة، أو أن نتواصل معهم على أقل تقدير دون أن نقلل من إنسانيتهم؟ فالمشاهد المروعة تحدث أمام عيونهم، فقد يفقدون عزيزا على قلوبهم، فيصرخون بصمت و لا يسمع صرخاتهم و أنّاتهم إلا جدران قلوبهم التي أنهكها التعب ومزَّقها حاجز الإعاقة الذي حال دون وصول أحاسيسهم إلى الناس ، فالحرب محت من عالمهم الجميل كلَّ آثار الطفولة والبراءة التي من الصعب في جوٍّ كهذا استعادتها.

وهذه منظمة "هيومن رايتس ووتش" قالت في تقرير أصدرته: "إنّ ذوي الاحتياجات الخاصة من السوريين، يواجهون مشاكل تتعلق بالإهمال وعدم المساواة في الحصول على الغذاء والرعاية الصحية بسبب النزاع والنزوح".

سافرت "هدى" التي فقدت ساقها ويدها اليمنى، مع شقيقها عبر البحر إلى اليونان، عاشت رحلة قاسية على متن القارب المطاطي (البلم)، تقول عن التجربة: "تخلصوا من كرسيي المتحرك حين وضعوني في البلم، وما إن ضربتنا أمواج قوية لم أستطع التوازن فسقطت في منتصف القارب وابتلعت الكثير من الماء، كنت أسمع صراخاً وشعرت أني أختنق، كانت أكثر اللحظات التي شعرت فيها بالعجز إذ لم أستطع إنقاذ نفسي، غبت عن الوعي، وحين استيقظت كنت على الشاطئ"

أما "رؤى" التي تعيش الآن في هولندا، فترى في هذا البلد المستقبل الذي كانت تبحث عنه لطفلتها المصابة بمتلازمة داون، والتي تحتاج إلى رعاية وأسلوب تعليمي خاص حرمت منه في سورية، تقول: "ابنتي هي سبب مجيئي إلى هنا، فأنا أريد لها أن تعيش حياة أقرب ما تكون للطبيعية، الدول الأوروبية تولي اهتماماً كبيراً للأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، فبعد عدة أشهر، باتت تذهب ابنتي يومياً إلى المدرسة وهي سعيدة جداً".

يعد ذوو الاحتياجات الخاصة الحلقة الأضعف في المجتمع السوري، ويعانون من ويلات الحرب أضعاف الأشخاص الأصحاء، فهم بحاجة إلى رعاية صحية وطبية خاصة، علاوة على المعدات والأجهزة الطبية اللازمة لتخفيف معاناتهم. فهذه "سارة " والدة لطفل فقد بصره تقول: "بعد سقوط صاروخ على حيِّنا، أصيب ولدي بشظية تسببت له بالعمى، ترك المدرسة بعدها لأنَّه لم يعد قادراً على التعلم، الذهاب إلى مدرسته القديمة يتسبب له بضغط نفسي، لكن لم نجد البديل، سخّرت له كل حياتي، لكن وضعه لا يتحسن ليس لدينا خيار إلا السفر، كل ما أريده هو أن يدخل مدرسة خاصة بالمكفوفين ويتابع تعليمه".

وهذا غيض من فيض من آلاف القصص لأطفال عانوا ويلات الحرب.

و قد زادت نسبة الإعاقة لدى أطفالنا بسبب الحرب و بشكل كبير جداً، فعلينا كأفراد و جماعات أن نولي هؤلاء الأطفال، الاهتمام و أن نتعاون مع أسرهم و المجتمع الصغير الذي يحيط بهم في تأمين احتياجاتهم، و أن نمنحهم الحب اللامشروط الذي يستحقونه، و أن نقوم بمجموعة متكاملة من البرامج والأنشطة التي تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على تنمية وتطوير قدراتهم وتحقيق القدر المناسب لهم من الاستقلالية التي تمكنهم من ممارسة نشاطات حياتهم المختلفة، وأن نقوم بالمساعدة في تأهيلهم من عدة جوانب:

١.التأهيل النفسي: حيث نساعدهم على مواجهة المشكلات التي يواجهونها جرَّاء الحرب و النزوح، وتحديد أسبابها ومعالجتها.

٢.التأهيل الطبي: هو التأهيل الذي يعيد الطفل ذي الاحتياجات الخاصة إلى أعلى مستوى وظيفي ممكن من الناحية الجسدية والعقلية.

٣.التأهيل الأكاديمي: وهو أن نوفر التعليم المصمم خصيصاً ليناسب احتياجاتهم ويلبي تطلعاتهم.

٤.التأهيل المهني: فعن طريقه يحصل الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة على الخدمات المهنية كالتوجيه والتدريب المهني.

٥. التأهيل الاجتماعي: وفيه نساعد هؤلاء الأطفال على التكيف الاجتماعي بغرض دمجهم في المجتمع.

إنّ عظم المسؤولية يرتب علينا أن نوحد صفوفنا وننحي خلافاتنا جانباً، وأن نضع أيدينا بأيدي بعضنا، لنؤمن لأطفالنا حياة أفضل وبيئة أجمل للعيش، يجدون فيها الحب والعطف والأمان الذي فقدوه في هذه الحرب.

التحرير

صحة

شركة هندية تطرح "أرخص هاتف ذكي في العالم"

من المقرر ان تطرح شركة هندية قريبا ما تصفه بأرخص هاتف ذكي في العالم.

وتقول شركة (Ringing Bells) إنها ستطرح الهاتف المسمى (Freedom 251) سيباع بأقل من (٧ دولارات و٣٠ سنتا)، وثمة تقارير إعلامية هندية أوردت أن سعره لن يتجاوز ٢٥١ روبية (٣ دولارات و٦٧ سنتا)

وتقول تقارير إن الهاتف يتميز بذاكرة سعتها ٨ غيغابايت وبكامرتين أمامية وخلفية.

ونقلت وكالة فرانس برس عن ناطقة باسم الشركة المنتجة للهاتف الجديد قولها "هذا الهاتف هو منتوجنا الرئيسي، ونعتقد أنه سيحدث ثورة في سوق الهواتف."

وأضافت الناطقة أن الشركة تستورد الأجزاء المكونة للهاتف من الخارج وتجمعها في الهند، ولكنها تخطط لإنتاج الهواتف محليا بشكل كامل في غضون سنة واحدة.

ويذكر أن الهند ثاني أكبر سوق للهواتف الخليوية بعد الصين ويبلغ عدد مستخدمي هذه الهواتف فيها المليار مستخدم.

من مشكاة النبوة

عن أبي قتادة بن ربعي، أنَّه كان يحدِّث أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرَّ عليه بجنازة، فقال: "مستريح ومستراح منه. قالوا: يا رسول الله، ما المستريح والمستراح منه؟ قال: العبد المؤمن يستريح مِن نصب الدُّنيا وأذاها إلى رحمة الله، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشَّجر والدَّواب"

من أقوال السلف

قال أبو سليمان الداراني رحمه الله: إن الرجل لينقطع إلى بعض الملوك ليرى أثرهم عليه، فكيف بمن ينقطع إلى ملك الملوك؟!

كاريكاتير

غرائب

نشر "موقع العربية نت" تقريرًا عن رجل يدعى شانا زيونكا، ٦٦ عاما، زعيم إحدى الطوائف الهندية التي تسمح بعدد لا نهائي من الزوجات. وأصبح زيونكا من مشاهير الهند بفضل أعداد عائلته الكبيرة، وأحد زعماء الهند المعروفين والمرشحين بقوة للبرلمان الهندي.

تزوج شانا من ٣٩ امرأة، ولديه ١٢٧ من الأبناء والأحفاد، وبحسب زوجاته يعد الأكثر وسامة في القرية، ويعشن مع أبنائهن في منزل واحد، يضم ١٠٠ غرفة مخصصة لزوجاته، وتكون أصغرهم وأحدثهم في الغرف القريبة منه، ويعاشرهن بجدول زمني محدد لكل زوجة.

وتقول إحدى زوجاته: "عندما نذهب إلى التصويت في انتخابات الطوائف الدينية نعطي جميع أصواتنا لزوجي ليضمن فوزة في الانتخابات".

نوادر وطرائف

كان جحا في الطابق العلوي من منزله، فطرق بابه أحد الأشخاص، فأطل من الشباك فرأى رجلا، فقال: ماذا تريد؟

قال: انزل لأكلمك، فنزل جحا.

فقال الرجل: أنا فقير الحال، أريد حسنة يا سيدي. فاغتاظ جحا منه ولكنه كتم غيظه وقال له: اتبعني.

وصعد جحا إلى أعلى البيت والرجل يتبعه، فلما وصلا إلى الطابق العلوي التفت إلى السائل وقال له: الله يعطيك.

ما أريكم إلا ما أرى

المدير العـام

بعيداً عن القضية السورية هذه المرة، عند الجارة مصر، وحاكمها عبد الفتاح السيسي، نسمع خطابات تعيدنا لأزمنة غابرة، وثقافة يقال أنها اندثرت منذ عهد النبي موسى.

يطل على المصريين والعرب والعالم عبد الفتاح السيسي كرئيس دولة يمتهن أساليب التهريج في الخطاب، ليصير مادةً لمعظم برامج الكوميديا في العالم العربي، أحمقٌ تولى الرئاسة ممّن يحكمون خلف الظل كما يقول معارضوه، ليكون واجهة يعبرون عليها للسيطرة على واحدٍ من أعرق شعوب المنطقة، وأشدها خطراً إن تفجّر صبره الطويل في وجه جلاديه.

هكذا اعتاد المصريون والعالم على السيسي، ككومة من الضحك الفارغ، تستوعبه آلة إعلامية ضخمة تستغبي متابعيها، لتحيل كلامه إلى نظريات واكتشافات فريدة في عصر طواحين الهواء.

في هذه المرة يخرج السيسي على غير عادته ليهدد ويتوعد ويقول إنه باقٍ ويتمدد، فلا تستمعوا لغيري، لأني الذي يعرف كل شيء، وهذه الأنهار تجري من تحتي، وما أهديكم إلا سبيل الرشاد، وينتهي بعرض نفسه للبيع لو كان هناك أحمق يشتري، في إكمال لمشهد هزلي من الكوميديا الرخيصة والمقرفة، حين يباع من يسمي نفسه رئيس البلاد.

هذا الخطاب أعاد للذاكرة قصةً يعرفها المصريون منذ آلاف السنين، ويتذكرون جيداً كيف كانت النهايات، مع فارق كبير بين سليل أسرة الملوك، وسليل أقبية الذل والمهانة والتبعية ... فعلى ماذا يا شعب مصر !!

في سوريا نعرف أن هذه المقولات ما زالت رائجة جداً، ولم تنته بعد، فقد ترسخت خلال أربعين عاماً في نفوس الكثيرين، حتى أصبحت ثقافة على حجم الكراسي التي يشغلونها. ولكن كل ما نأمله، أن لا تصل يوماً إلى الحكم، فقد اكتفت الشام من المهرجين والحمقى .